تنبيه مهم جدا جدا قال بعض العارفين كان سبب
لعن ابليس وطرده لعلة ادبه مع مولاه ونظره الى عالم الخلق
الالهي واعراضه عن عالم الامر الالهي فكن يا هذا ملكا علويا ولا تكن
شيطانا سفليا فيطردك مولاك من حضرته ويبعدك عن عبوديته وخدمته
كما طرد ابليس من قبلك لنظره لعالم الخلق وعدم امتثال الامر مولاه فقد رحمك
الله من عالم الملائكة المقربين واحذر ان تكن من عالم الشياطين المطرودين وقد
حذرك مولاك ونهاك عن عبادة الشيطان بقوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان
لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين الاية وكل من كان موثر هواه على ما امره به مولاه
فكانه يعبد الشيطان لاتباعه هوى نفسه واعراضه عما امره به ربه واشتغل قلبه بعالم الخلق

قال عليه الصلاة والسلام ما تحت ظل السماء من اله يعبد اعظم
عند الله من هوى متبع قال العارف الشعراني رحمه الله تعالى كيف يطلب
العبد رضا مولاه تعالى بالاشتغال بغيره ان الاشتغال بغير الله شرك وينافي مقام العبودية

قال بعضهم يحيى ابن معاذ رحمه الله تعالى ما بالي استثقل الخدمة لله تعالى قال لانك لا تحب
خدمه فلو احببته لعشقت خدمته ولم تصبر عنها ساعة قال تعالى كذب من ادعى
محبتي فان اجنه الليل نام عني اليس كل محب يحب الخلوة بحبيبه

ورحم الله سيدي عمر ابن الفارض حيث قال
ولو حضرت بها يا صاح في العمر ساعة تركت الدهر عندها طايعا وللمح الحكم

يعني لو حضرت يا صاحبي محبة الله تعالى الحقيقة الكاملة الصافية من الشوايب والاغراض
والحوادث والاغيار والارادات والعادات والاوطان ساعة من ساعات عمرك
لرايت حينئذ الزمان واهله من تحت حكمه وقهره طايعين لامرك ونواهيك
تحكم على الزمان وعلى من تحت حكمه وقهره على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس
له فيها نصيب ولا سهم يعني على نفسه فليبكي من ضاع عمره في الخسيس الحقير
الفاني ولم يلتفت الى محبة الله تعالى الغالية العزيزة وهي المحبة الذوقية القلبية
لا المحبة اللسانية القالية الخالية عن القلب والسر بل بمجرد الدعوى ولقلقة اللسان
من غير تحقق بها ولم تظهر عليه علامة من علاماتها فرحم الله القايل

اذ دناكم صبر فانما منزحتم بعد لم تحمدوا ان التفتنا لكم عشنا
وقلنا لكم لا تسكنوا القلب غيرنا فاسكنتم الاغيار ما انتم منا

قال الشبلي رحمه الله تعالى ليس يخطر الكون ببال من عرف المكون فمن انس بغير الله
فهو متيقن خسيس من الله ومن ذكر غير الله الا بامره فهو غافل عن الله
ومن عول على امر على ما سوى الله فقد اشركه بالله ومن عرف الحق تعالى غاب
عن شهود ما سواه

قال الامام البعوي رحمه الله تعالى من لم يجد في باطنه حاجة
الى مخلوق ولم يخطر بباله سؤال غير الله تعالى ولا يلتجئ بباطنه وظاهره الا اليه
فتح له مغاليق الخزاين الالهية واعطاه انوار الفتح الالهي وسخر له الاكوان ومن
علامة صحة الانقطاع الى الله تعالى وصحة التوجه اليه سرعة الاجابة
من القريب المجيب ونعلم ان الاجابة [illegible] التوجه الى الله والانقطاع اليه
فان العبد لا ينبغي له انوار الكفاية من مولاه حتى تنقطع اماله مما سواه فحينئذ
يكون الله حسبه وكافيه ان شاء بواسطة او بغير واسطة ولا يجزي
ذلك علما وقالا الا ان يكون عملا وحالا وبالله التوفيق

قال شقيق ابن الحارث رضي الله عنه اذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين
فيقول الله تعالى كذبت ما اياي تعبد ولا اياي تستعين لو كنت تعبد اياي
ما اثرت هواك على رضاي ولو كنت بي تستعين لم تسكن الى جلدك وقوتك ولا الى مالك ونفسك

فمن كان همه الله وحده فمعينه الله في الدارين ومن كان همه غير الله فخصمه الله في الدارين فالحذر
الحذر ان يكون الله خصمك فمتى لعب بك هواك مقتك مولاك
ومن مقته مولاه خسر اخرته ودنياه وذلك هو الخسران المبين

كان ابو بكر الشبلي رحمه الله تعالى يقول الصوفي منقطع عن الخلق واقف
عند قوله تعالى واصطنعتك لنفسي قطعه مولاه عن كل شيء غيره

قال بعض العارفين من المحققين من اوصاف الحق تعالى الجود والفضل
والاحسان واللطف والامتنان ومن اوصاف العبد الهوى والاماني
والارادات والعادات والجزع والهلع والقلق فمتى تجرد العبد عن هذه
الاوصاف النفسانية امده مولاه باوصافه الربانية ومتى كان العبد مع
اوصاف النفسانية لم يمده مولاه باوصافه الربانية وخلاه مع حوله وقوته
وسلط عليه نفسه وشيطانه فالمختار الانسان ما يدفع

قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى لا يبلغ مريد قط الا ان
صحت محبته لله والهمه الله تعالى حتى يبغض الدنيا واهلها وما هم عليه
ويزهد في نعيم الدارين وفي كل شيء يشغل عن الله عز وجل

قال العارف الشعراني رحمه الله تعالى سمعت سيدي علي الخواص رحمه
الله تعالى يقول من شرط عبد الله الخالص ان لا يكون له مانع يمنعه عن دخول
حضرة سيده ومتى كان عنده مانع فهو عبد ذلك المانع لا عبد الله المخصوص

قال بعض العارفين لرجل ما صنعتك قال حمار فقال امات الله حمارك حتى
تكون عبد الله لا عبد الحمار ويؤيد ذلك قوله عليه الصلاة والسلام تعس عبد الدنيا
تعس عبد الدينار تعس عبد الخميصة تعس عبد الدرهم

كان بشر الحافي رحمه الله تعالى يقول اذا اشغل الله
عبده بطاعته قيض له من يكون خادما له واذا اشغله
بارادات نفسه وشهواتها وكله الى حوله وقوته ومن اشغل قلبه بغير
الله فقد اتخذ دينه لهوا ولعبا ومن اعرض عما سواه واقبل عليه بكليته فهو الاواه
الحليم

وكان سيدي احمد الرفاعي رحمه الله تعالى يقول لاصحابه استغنوا بالله عما في ايدي
الناس وكان ابراهيم ابن ادهم رحمه الله يقول لا يستغني احد بالله الا افتقر اليه الناس ومن
اغنى نفسه عن الناس [illegible] الغازي المعتمر الحاج المصلي القانع الصابر ان
تعالى يقول [illegible] الايمان الكامل وحسن الظن بربه
عبد [illegible] الصادق في قلبه [illegible] ان [illegible] من الذين
وفوض امره اليه [illegible] الله عليه [illegible]
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا التسبيحة الواحدة من
احدهم مثل احد